République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

الملتقى الدولي حول صناعة السياحة بين متطلبات التنمية وترقية المجتمع:

جامعة البويرة
نيابة العميد
بما بعد التدرج
البحث العلمي
و العلاقات
الخارجية
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

المنعقد أيام : 28و29و30 أفريل 2018

استمارة المشاركة

د. بن حامد لخضر – جامعة البويرة benhamedlakhdar@gmail.com

د. أحمد نعماني– جامعة البويرة namaniahmed@yahoo.com

د. مهدي تواتي– جامعة البويرة mehdibellay@yahoo.fr

محور المداخلة: المحور الثالث: السياحة والتنمية المستدامة.

عنوان المداخلة: التنوع السياحي في الجزائر(بين الإهمال ومتطلبات التنمية).

جامعة البويرة
نيابة العميد
بما بعد التدرج
البحث العلمي
والعلاقات
الخارجية
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

الملخص:

إذا أخذنا بالاعتبار الحياة الإنسانية الأولى فإننا نلاحظ أن السياحة ظاهرة إنسانية بالخصوص، لكن مع التغير والتطور الذي شهدته مختلف المجتمعات على مر التاريخ أصبحت السياحة تكتسي أبعادا متنوعة ومختلفة وأصبحت ذات أهمية اجتماعية وثقافية واقتصادية وحتى سياسية، وذلك لما تكتسيه من أهمية في شتى مناحي الحياة، وأصبحت أحد أهم دعائم الاقتصاد وأحد روافد الدخل القومي في الكثير من الدول وحققت نتائج هامة من حيث الايرادات المالية والتشغيل.

ومن هذا المنطلق أردنا من خلال هذه المداخلة إبراز أهمية التنوع السياحي الذي تمتلكه الجزائر وواقع النشاط السياحي في الجزائر والذي يتميز بقلة حراكيتهونشاطه لتراكم عدة أسباب من أهمها الإهمال وغياب الاهتمام اللازم بالصناعة السياحية وتوفير متطلبات النشاط السياحي من مرافق ومنشآت وتوعية الناس ونشر الثقافة السياحية.

Abstract

Taking into consideration the first human life, we note that tourism is a human phenomenon in particular, but with the change and development witnessed by various societies throughout history, tourism has become of different and different dimensions and has become of social, cultural, economic and even political importance, because of its importance in various aspects of life, And has become one of the most important pillars of the economy and a source of national income in many countries and achieved significant results in terms of financial revenues and employment.

In this context, we wanted to highlight the importance of the diversity of tourism in Algeria and the reality of tourist activity in Algeria, which is characterized by a lack of mobility and activity to accumulate a number of reasons, the most important of which is negligence and lack of interest in the tourism industry and providing the requirements of tourism activities of facilities and facilities.

جامعة البويرة
نيابة العميد بما بعد التدرج البحث العلمي والعلاقات الخارجية
كلية العلوم الاجتماعية

Sommaire

Nous considérons que le tourisme est un phénomène humanitaire en particulier, mais avec le changement et le développement de diverses sociétés à travers l'histoire, le tourisme a pris des dimensions différentes et est devenu d'importance sociale, culturelle, économique et même politique en raison de son importance dans divers aspects de la vie. Et est devenu l'un des piliers les plus importants de l'économie et une source de revenu national dans de nombreux pays et a obtenu des résultats significatifs en termes de revenus financiers et d'emploi.

Dans ce contexte, nous avons voulu souligner l'importance de la diversité du tourisme en Algérie et la réalité de l'activité touristique en Algérie caractérisée par un manque de mobilité et d'activité pour accumuler de nombreuses raisons, dont la négligence et le manque d'intérêt pour le tourisme.

1-إشكالية المقال:

يزخر العالم العربي والاسلامي بمآثر عديدة في مجال السياحة، وما زاده أهمية موقعه الجغرافي الممتد من الشرق إلى الغرب واحتوائه كنوزا أثرية ومناظر طبيعية متنوعة بين السواحل والجبال والواحات الصحراوية في تنوع سياحي نادر، وهذا التنوع من أهم العوامل المساعدة على النهوض بقطاع السياحة فهو يوفر عدة بدائل وخيارات للدول التي تمتلك هذا التنوع، ويجعل منها قبلة للنشاط السياحي على مدار السنة وليس الاقتصار على فصل أو موسم واحد في السنة كما تشكوا منه الكثير من الدول التي تسعى لجعل السياحة نشاطا دائما على مدار السنة، ومن أهم مظاهر التنوع السياحي تعدد الفصول والأقاليم المناخية وتعدد المناطق وتنوعها من مناطق السواحل البحرية ومرتفعات الجبال والهضاب والصحراء والآثار التاريخية وغيرها.

وتكتسي النشاط السياحي أهمية اقتصادية كبيرة حيث تشير أهم الاحصائيات في هذا المجال إلى ارتفاع عوائد السياحة على المستوى العالمي من سنة لأخرى حيث بلغت خلال الأعوام الستة عشرة الماضية أكثر من 9% ما يجعلها ذات أهمية استراتيجية في الاقتصاديات الحديثة.[1]

وإذا نظرنا إلى حالة الجزائر فإنها تتربع على مساحة شاسعة تمتد بين شواطئ البحر الأبيض المتوسط شمالا والتي تزيد عن 1200 كم من الشواطئ الجميلة النظيفة ذات الشمس والهواء والطقس المتوسطي المعتدل، وبين أعماق الصحراء الكبرى جنوبا... والتي فيها امتداد لا ينتهي وبيئة ساحرة يمزج فيها الانسان أصالة تقاليده وتراثه مع صدق وفادته وترحيبه، إضافة إلى الجبال والمرتفعات الجزائرية والتي تمتزج فيها مظاهر التمتع بجمال الطبيعة وممارسة الهوايات المختلفة كالصيد والتخييم في الغابات والتزلج على الثلج الأبيض في مرتفعات الشمال أو حتى على الرمل الأصفر الناعم في الجنوب الصحراوي، وهذا ما يجعلها زاخرة بإمكانيات معتبرة وبثروات من المقاصد السياحية المتنوعة التي تضمن نشاطا سياحيا تميزه الديمومة والتنوع.

تملك الجزائر من المقومات ما يؤهلها لكي تخطو بقوة نحو تطوير قطاعها السياحي والارتقاء بمرافقه وفتح الباب أمام الاستثمارات المحلية والأجنبيةفي هذاالقطاع للاستفادة من الموارد السياحية الهائلة التي يوفرهاالنشاط السياحي كونها تتربع على مساحة تفوق مليوني كم2، وتتميز بتنوعها وتعددها وثرائها، لامتلاكها 1200 كم من السواحل، وصحراء شاسعة ومواقع أثرية متنوعة هي الأخرى، وهذا ما يحتم على الجهات المسؤولة أن تعمل على تطوير الصناعة السياحية في الجزائر بإنشاء منتجات سياحية جديدة ورصد المواقع السياحية والاثرية وبخاصة الرومانية التي تنتشر بكثرة في مختلف ربوع الجزائر.

---

[1] البرنامج الاقتصادي، ورقة عمل مقدمة للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية، أبها، جوان 2001، ص 4.

المقومات السياحية في الجزائر:

لم يعد خافيا أن السياحة أصبحت صناعة العصر والمستقبل مما يفسر التطور الكبير الحاصل في الانفاق العالمي في هذا المجال خاصة مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين[1]،والجزائر باعتبارها جوهرة ربّانية تتوفر على مقومات طبيعية وبشرية ومادية كبيرة بالإضافة إلى بيئات اجتماعيه متنوعة وطبيعية جذابة وساحرة، فالاهتمام بها خلال مسارها التنموي سمح بالتعرف عليها محليا ودوليا، ومن أبرز معالمها نجد السياحة، فإذا كانت هذه الأخيرة المتمركزة على المناطق الساحلية القادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح، فإن الأمر يختلف بالنسبة للنمط الأخر كالسياحة الجبلية أو الصحراوية مثلا، خاصة في الظروف الحالية التي شهدها العالم من الانفتاح والتواصل، ومن هنا فإن التفكير في وضع إستراتيجيات لقطاعات السياحة والبيئة والتنمية الاقتصادية القائمة على الصناعة السياحية تستوجب أن تكون من بين الأولويات لمنظومة متكاملة من خلال الاهتمام بتوفير المرافق والمنشآت السياحية وتنمية الثقافة السياحية لدى السكان وتحسيسهم بأهميتها في التنمية الوطنية بصفة عامة، وهذا قصد الوصول إلى الأهداف المرجوة وفي مختلف الأصعدة سواء بالنسبة للتشغيل أو التجارة أو تنمية الدخل الموارد الوطنية بشكل عام.

تتربع الجزائر على مجموعة كبيرة من الحضائر الوطنية المصنفة وطنيا وعالميا والتي تعتبر دعائم أساسية في العمل السياحي ومن أهم هذه الحضائر ما يلي:

3-1-الحظائر الوطنية:

الحظيرة الوطنية للقالة:

تتربع هذه الحضيرة على مساحة مقدرة بنحو 78000 هكتار، تقع شمال شرق الجزائر (بولاية الطارف) بالمحاذاة مع البحر الأبيض المتوسط، وتضم هذه الحضيرة 3 شواطئ، و3 محميات تحتوي على 50 نوعا من الطيور وأنواع متعددة من الحيوانات الأخرى.

حظيرة تيكجدة:

تقع حضيرة تيكجدة أو جرجرة جنوب شرق الجزائر (ولايتي البويرة وتيزي وزوو)، وتتربع على مساحة مقدرة بنحو 500،18 هكتار، وتقع في قلب أطلس التل، تبعد 50 كم عن الجزائر العاصمة، تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر (ديسمبر، يناير، فبراير)، وتستمر أحيانا قرابة نصف سنة وتستقر حتى شهر أفريل.

[1] هواري معراج، محمد سليمان جردات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية: حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، عدد1، 2004، ص 22.

حظيرة غابات الأرز «ثنية الحد»:

تتربع هذه الحضيرة على مساحة3616 هكتارا، تبعد 3 كم عن مدينة ثنية الحد، وتقع على حافة سلسلة الونشريس وفي قلب الأطلس التلي.

حظيرة الطاسيلي:

تفوق مساحتها100.000 هكتار ويشمل الطابع الأثري والأركيولوجي، تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية، تقع جنوب الجزائر حيث الصحراء الكبرى الجزائرية وهي مصنفة كتراث عالمي.

وهناك مجموعة أخرى من الحظائر الوطنية مثل:

-حضيرة بالزمت المتربعة على 600 هكتار، (باتنة).

-حضيرة تازا المتربعة على مساحة 300 هكتار (جيجل).

-حضيرةقورارة المتربعة على 100 هكتار ببجاية.

وكذلك بعض الحضائر الأخرى المطروحة لموضوع التهيئة لأن تصنف مع الحظائر الوطنية الأخرى.

جبال الهقار والطاسيلي:

تعتبر هاتين المنطقتين الصحراويتين بمثابة متحفين طبيعيين حيث تم تصنيفهما من طرف منظمة اليونسكو في قائمة التراث الطبيعي العالمي، وتتميز منطقه الهقار بارتفاعها الشامخ حيث القمم ترتفع إلى 3000 متر، وتمثل مقصدا رئيسيا للسياح الباحثين عن متعة المغامرة بين ممراتها الصخرية الملساء وحيث الرسوم والنقوش الأثرية التي تنبئ عن طريقة حياة انسان تلك المنطقة قبل نحو خمسة آلاف سنة.

حضيرة رياض الفتح:

وتتكون هذه الحضيرة الوطنية من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد (رمز الشهيد) ومتحف المجاهد ومتحف الجيش وغابة الأركاد.

حديقة التسلية والترفيه «بن عكنون»:

تتربع هذه الحديقة على مساحة قدرها 304 هكتارات، وتشتمل على منطقة نباتية وحيوانية هامة منها الأنواع المحلية والافريقية.

3-2-الآثار الرومانية:[1]

تمتلك الجزائر عدة مواقع للآثار الرومانية خاصة في الجهة الشمالية من الجزائر ومن أهم هذه المناطق نذكر المواقع الأثرية التالية:

أهم الآثار الرومانية في مدينة تيبازة:

[1]http://mawdoo3.com.

مدينة تيبازة، وبالفرنسية"Tipaza" ، وهي إحدى مدن الجزائر الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث تبعد مسافة 75 كم 2 غربي مدينة الجزائر، وكلمة "تيبازة" تعني في اللغة الفينيقية الممر كونها كانت طريقاً للناس بين مدينة "أيول شرشال" ومدينة "ايكوزيم الجزائر" ، بعد ذلك صارت تعرف باسم "قرطاجية"، وقد تم اكتشاف مستعمرة في تيبازة تعود للقرن الخامس قبل الميلاد، أي إلى العهد الفينيقي، ولكن عندما قدم الرومان قاموا بتحويلها إلى مستعمرة تتبع "لاتيوم"، ثم تمّ تحويلها إلى مستعمرة تابعة لروما في عهد الامبراطور "كلاوديوس".

أشهر هذه الآثار هو معبد تيبازة الروماني، حيث تم بناء المدينة الرومانية في تيبازة فوق تلال صغيرة تقابل بعضها البعض، وتطل على البحر، وعددها ثلاث، حيث كانت تبنى البيوت السكنية على التلة الوسطى، ولكن لم يتبقَ لها في وقتنا الحاضر أيّ آثار، في حين يوجد آثار متبقّية لكنائس ثلاثة هي: بازيليكا اسكندر الموجودة في التلة الغربية، وبازيليكا القديسة سالسا الموجودة في التلة الشرقية، البازيليكا الكبرى.

الصورة الموالية توضح أحد أهم الآثار الرومانية بمنطقة تيبازة.

تمثل هذه الصورة موقع للمسرح الروماني بمدينة تيبازة:

أهم الآثار الرومانية في تيمقاد:

تقع تيمقاد شرقي الجزائر في منطقة الأوراس، وبالتحديد على بعد 36 كم من عاصمة ولاية باتنة، وقد شُيّدت هذه المدينة في عهد الإمبراطور "تراجان" في العام مئة 100 الميلادي، بهدف صدّ هجمات سكان منطقة الأوراس، أمّا بالنسبة لما أنشأه الرومان من معالم

وآثار فإننا نذكره كالتالي: أنشأ الرومان جداراً كبيراً للإحاطة بمدينة تيمقاد لغرض الحماية. أنشأ الرومان مبنى الكابيتول في تيمقاد، حيث يوجد مرافق ما زالت واضحة الملامح؛ كالساحة العمومية التي تعرف بالفورم، والتي يحيطها كل من معبد الإمبراطور والمجلس البلدي، وقصر العدالة، إضافة إلى كل من المحلات التجارية، والسوق العمومي. أنشأ الرومان مسرحاً في المدينة لإقامة الاحتفالات والمناسبات المختلفة التي جرت العادة على الاحتفال بها في ذلك الوقت. أنشأ الرومان مكتبة عمومية، وهي ثاني مكتبة عالمياً في ذلك الوقت. أنشأ الرومان قوس تراجان لتخليد انتصارات "تراجان"، ويمتاز بجماله ورونقه الأخّاذ، وتبرز هذه المنطقة للسائح بعد زيارته لها، عظمة وتنظيم وانسجام الحياة الاقتصادية والثقافية خلال العهد الروماني، وتقام فيها حاليا أهم المهرجانات والمحافل الدولية ذات الطابع الثقافي السياحي.

تمثل هذه الصورة أحد أهم معالم الآثار الرومانية بمنطقة تيمقاد شرق الجزائر

تعتبر المسارح الرومانية من أشهر الآثار الرومانية في الجزائر " وعلى حين أن الإنسان كان من قبل هو الموضوع الوحيد تقريبا في الفن ، فقد نزل الآن عن عرشه في كل الأحوال، وفضلت عليه موضوعات مستمدة من عالم الأشياء، وعلى هذا النحو أصبح الاصطباغ بالصبغة المادية، الذي لاحظناه من قبل في تنظيم العمل العقلي، مطبقا على موضوع العمل الفني-ولم تكن المظاهر الوحيدة لهذا الاتجاه هي انتشار

الميل إلى تصوير موضوعات الحياة الجامدة والمناظر الطبيعية، بل انه يظهر أيضا في التصوير الواقعي للأشخاص كما لو كان كل منهم قطعة من الطبيعة"[1]

تعد الآثار الرومانية في الجزائر من أهم المواقع السياحية التي يقصدها السياح خاصة الأجانب منهم وأيضا المهتمين والباحثين في علوم الآثار والأنثروبولوجيا الأثرية.

3-3-المناطق السياحية الصحراوية:

من أهم المقاصد السياحية الصحراوية المهرجان السنوي الذي تشهده منطقة الهقار، وهو الذي يعبر عن تقليد يبرز تراث وثقافة الصحراء إلى جانب نشاطاته ذات الطابع الاقتصادي والتجاري التبادلي بين الجزائر والبلدان الصحراوية المجاورة مثل النيجر ومالي، حيث أصبحت هذه المناسبة تستقطب السياح الراغبين في معايشة أجوائها الخاصة المفعمة بالنشاطات الثقافية والفنية والفلكلورية واستعراضات الإبل ، ويوجد في منطقة الهقار موقع «الاسيكرام» وهو مسلك «ممر» يعتبر من أجمل الوجهات التي يقصدها السياح المحليين والأجانب للتمتع بالمشهد المميز هناك لشروق وغروب الشمس.

هذه الصورة لأحد مناطق الطاسيلي جنوب صحراء الجزائر

ومن أهم المناطق السياحية الصحراوية التي تمتلكها الجزائر نجد:

منطقة تقرت:

[1] أرنولد هاوزر، الفن والمجتمع عبر التاريخ، ج1، تر: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط2، 1981، ص 127.

هي منطقة صحراوية وهي وجهة ومقصد سياحي معروف في جنوب الجزائر،بالإضافةإلى كونها مدينة تحوي في ثناياها آبارا للنفط وبها واحات واسعة مكسوةبأشجار النخيل.

منطقة السّاورة:

تمتد هذه المنطقة على مساحات واسعة من بشار، وتضم العديد من الواحات منها واحة بني عباس التي تعتبر عاصمة لها، وواحة بشار، وواحة أدرار و"تاغيت" التي تعتبر من أروع الواحات في الصحراء وأفضل فضاء للراحة والجمال وتوجد فيها قصور قديمة.

منطقة تيميمون:

تعرف بعاصمة القورارة تسمى بالواحات الحمراء نسبة للون الأحمر الغالب على عمرانها وهي واحدة من أجمل الواحات في الصحراء الجزائرية.

منطقة المزاب:

تمتد هذه المنطقة على مساحات واسعة من منطقة غرداية، وتتميز بأصالتها وطابعها المعماري الفريد من نوعه الذي هو مزيج بين الجمال والبساطة المستمدة من نمط المعيشة. وليس بإمكان السائح أن يقصد م زاب دون أن يزور «بني برقى» المدينة المقدسة للمزاب والتي أسست سنة ألف وخمسين ميلادي (1050م) والتي تعرف بسوقها التقليدي و أسوارها التي تغلق قبل صلاة العشاء ، كما تعتبر المنطقة مركزا هاما للصناعات التقليدية منها النحاس والنسيج على وجه الخصوص وهي مؤهلات سمحت لها بأن تصنف كتراث عالمي من جانب منظمة اليونسكو.

منطقة بسكرة:

تعرف هذه المنطقة بلقب عروس الزيبان، تشتهر ببساتين النخيل التي تنتج أجود أنواع التمور في العالم وهي «دقلة نور» بالإضافةإلى معالم سياحية هامة منها حمام الصالحين ومنطقة زرزور وتحتوي على ضريح الصحابي الجليل عقبة بن نافع الفهري ما يجعلها قطبا سياحيا صحراويا وأثريا على حد سواء.

منطقة الوادي:

وتلقب هذه المنطقة بلقب لؤلؤة الصحراءكما تسمى بمدينة الألف قبة نسبة إلى الطراز المعماري الخاصالذي يميز هذه المنطقة الصحراوية.

منطقة ورقلة:

تعد مدينة ورقلة من أقدم المدن الصحراوية الجزائرية، أسسها الإباضوفي القرن الحادي عشر ، وكانت عاصمة العديد من الممالك آخرها «الأدارسة» في القرن السابع عشر كما أطلق عليها ابن خلدون «بوابة السودان» إذ كانت ممرا للقادمين من السودان ، وأصبحت في يومنا

هذا قطبا هاما بفضل المردود الناتج عن نشاطاتها النفطية لمنطقة حاسي مسعود التي تعتبر من أهم الحقول النفطية في الجزائر وهي تعرف باحتضانها الزاوية التيجانية التي يقصدها الآلاف من الزوار الجزائريين والمغاربيين والأفارقة على حد سواء.

3-4-السياحة في الجبال والهضاب والكهوف:

تمتلك الجزائر العديد من المناطق السياحية الجبلية[1] شرقا وغربا والتي تحوي جبالا وكهوفا ومغارات نادرة، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

جبال جيجل:

جيجل ميناء تجاري قديم أسسه الفينيقيون وتعاقب عليها كل من الرومان والإسبان والأتراك.

تتميز منطقة جيجل بجبالها وكهوفها المدهشة وحولها غابات كثيفة تشكل بخضرتها مع زرقة مياه البحر مشهدا خلابا وتزخر بمعالم أثرية كثيرة جعلت منها مقصدا لآلاف السياح الذين يفدون إليها من مختلف مناطق الجزائر والعالم حيث يجدون المرافق والخدمات السياحية المتميزة ومن معالمها الكورنيش البحري المطل على مناظر غاية في الروعة وكذلك توجد بها حديقة كبرى تضم أصنافا نادرة من الحيوانات والطيور.

جبال الشريعة بالبليدة:

تقع جبال الشريعة في الشمال الجزائر ي على سفوح جبال الأطلسي جنوب سهل متيجة ، وهي مركز إداري وتجاري وتشتهر بمنتجاتها الزراعية وهي محاطة بالحدائق وكروم البرتقال والزيتون و أشجار الفلين واللوز وحقول القمح والشعير والتبغ وشتى أصناف الفاكهة وتشتهر بإنتاجها لمستخلصات الأزهار، وفيها مرتفعات الشريعة المشهورة بمرافق التزلج على الثلوج خلال أشهر فصل الشتاء.

مرتفعات بجاية:

تقع على ساحل المتوسط وشاطئها مطل على خليج في مشهد فائق الجمال يجمع بين الجبال والغابات الخضراء ومياه البحر وتزدهر فيها الخدمات السياحية للمدن البحرية حيث المسابح والشواطئ والرمال النظيفة والمطاعم التي تقدم أشهى الوجبات من ثمار البحر و أسماك المتوسط.وهي أيضا مدينة تجارية وصناعية تزدهر فيها الحرف التقليدية إلى جانب الصناعات الحديثة وأهمها البتروكيماويات والمستحضرات الكيماوية كالأدوية والمنظفات والمبيدات.

تشتهر بجاية بجبل "يما قوراية" المطل على البحر الأبيض المتوسط والذي به ضريح "يما قوراية" الذي يقصده السواح من مختلف مناطق الجزائر والعالم، لأخذ الصور التذكارية من هذا الموقع المرتفع والمطل على البحر في مشهد فريد من نوعه.

ولغيرها مدن المتوسط حكمها الرومان بعد تغلبهم على مملكة قرطاجة ثم اتخذها الوندال عاصمة لهم في القرن الخامس الميلاديوتعاقب على حكمها البربر ثم الاسبان ثم العثمانيون فالفرنسيون إلى أن استقلت الجزائر، ومن أبرز معالمها الجامع الذي بني في القرن السادس عشر

[1] أحمد هني، اقتصاد الجزائر المستقلة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

وقلعة بناها الاسبان عام 1545م. اقترن اسمها بصناعة الشموع فكانت تصدر مادتها الخام ولذلك أخذت الشموع اسمها بالفرنسية (Bougie) نسبة إلى بجاية وكذلك شموع الاحتراق «بوجيات» المستخدمة في محركات السيارات.

جبال جرجرة:

تعتبر هذه السلسلة الجبلية من أجمل المناطق السياحية في الجزائر وتضم أعلى قمة جبلية بالجزائر وهي القمة المعروفة باسم سلسلة جبال "لالة خديجة" وتشتهر بكثافة تنقل السياح لها على مدار العام كونها تحتوي على الثلوج طيلة أشهر بالإضافة إلى طقسها المعتدل في الربيع وكذلك في فصل الصيف، وتضم في أعلى قمتها بحيرة مائية تحافظ على سيولة مياهها طيلة أشهر السنة ويقصدها السياح مشيا على الأقدام لصعوبة الوصول إليها بالسيارات.

مرتفعات تلمسان:

تقع على مسافة 600 كمغرب الجزائر العاصمة وهي محاذية للحدود المغربية إلى الجنوب الغربي من وهران وتعتبر من أهم مراكز التاريخ والآثار في الجزائر وبخاصة تراثها المعماري العربي الاسلامي، وقد استقر فيها الأندلسيون العرب بعد رحيلهم من الأندلس عام 1292. وبنيت في منطقة تلمسان المدينة القديمة المعروفة باسم «أغادير» والحديثة واسمها «تافرزت» في القرن الثامن الميلادي وأعاد بناءها السلطان الموحدي «يوسف بن تاشفين» وأطلق عليها اسم تاغرارت.

تحيط بتلمسان إلى جهة الجنوب سفوح جبال الأطلسي وهي غنية بالحدائق والكروم والواحات، وتشتهر بصناعة المفروشات والسجاد والجلود والمنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية واستخراج الزيوت النباتية والأسمدة ،وازدهرت أيام المرابطين بمراكزها الدينية وفيها كثير من المساجد التاريخية كالجامع الكبير وجامع "سيدي بلحسن"وضريح الولي الصالح "سيدي بومدين".

جبال الهقار والطاسيلي:

تعتبر هاتان المنطقتان متحفين طبيعيين وصنفتهما منظمة اليونسكو في قائمة التراث العالمي. والهقار حيث القمم ترتفع الى 3000 متر مقصد رئيسي للسياح الباحثين عن متعة المغامرة بين ممراتها الصخرية الملساء وحيث الرسوم والنقوش الأثرية التي تنبئ عن طريقة حياة انسان تلك المنطقة قبل نحو خمسة آلاف سنة.

يبرز هذا التنوع في المقومات السياحية التي تملكها الجزائر أهمية تطوير الصناعة السياحية في هذا البلد، لكن تبرز مع هذا التنوع حتمية مراجعة تنظيم المنظومة السياحية الجزائرية على أسس جديدة من شأنها المساهمة في التنمية الاقتصادية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالعناصر التالية:[1]

1-تحسين الشروط السياحية الطبيعية والثقافية: وهذا بتهيئة الظروف الملائمة لانطلاق التنمية السياحية.

2-اختيار مناطق التوسع السياحي: فالتنمية السياحية تتطلب إجراء عمليات تخطيط شاملة لكل الثروات السياحية التي تتمتع بها الجزائر.

[1] خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، عدد1، ص ص 228،227.

3-تطوير الصناعة الفندقية: وهذا بإنشاء الفنادق والمركبات السياحية عبر مختلف المناطق السياحية الساحلية والداخلية والصحراوية.

خاتمة

تمتلك الجزائر تنوعا كبيرا في المقومات السياحية،فـالجزائر بلد عظيم، فيه من الجمال ما يطغى على غيره من البلدان والدول، ولا يتوقف الأمر على الجمال وحده، بل يضم أيضاً الكثير من المعالم التاريخية التي يتميز باحتوائها إياها، كالآثار الرومانية التي تزيّن مساحات واسعة في العديد من مناطق ومدن الجزائر الزاخرة بالمعالم الأثرية العائدة إلى الفترة الرومانية مثل تيمقاد بباتنة وقالمةوالتي أدرجتها اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي في الجزائر، وكذلك مدينة تيبازة أيضا، ومدينة جميلة الأثرية بسطيف، هذا بالإضافة إلى المناطق الصحراوية والجبلية والسواحل البحرية الخلابة.

جامعة البويرة
نيابة العميد بما بعد التدرج البحث العلمي والعلاقات الخارجية
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

جامعة البويرة
قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قائمةالمراجع:

1-البرنامج الاقتصادي، ورقة عمل مقدمة للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية، أبها، جوان 2001، ص 4.

2-هواري معراج، محمد سليمان جردات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية: حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، عدد1، 2004، ص 22.

3-http://mawdoo3.com.

4-أرنولد هاوزر، الفن والمجتمع عبر التاريخ، ج1، تر: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1981، ص 127.

5-أحمد هني، اقتصاد الجزائر المستقلة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

6-خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، عدد1، ص ص 227،228.